

د.شريف طه يونس [فتح الحديبية] الموسم الثاني [الحلقة ٩

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام. وهو اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقراها دوما - [00:00:00](#)

معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك تأوى فالسيرة كانت نبراسا قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نعمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. له ما يهديه الله تعالى فلا مضل له - [00:01:20](#)

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - [00:01:45](#)

حضرات بنائية في السيرة النبوية من خلال الايات القرآنية. اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. اللهم توفنا مسلمين - [00:01:57](#)

والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ربنا انا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - [00:02:15](#)

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - [00:02:38](#)

وذهاب همومنا وكنا اه نتحدث عن اه اه فتح الحديبية او صلح الحديبية او غزوة الحديبية او عمرة الحديبية وقلنا ان الكلام عن هذا الفتح سيكون في فصلين. الفصل الاول آآ نتحدث فيه عن الفتح ذاته - [00:02:58](#)

اه واحداث وما تم فيه. والفصل الثاني ان شاء الله يكون عن ما بعد هذا الفتح وحنا كنا في الفصل الاول واه المفروض ان في اه يعني خطوتين الخطوة الاولى ان احنا بنشوف ما صحفي كتب التاريخ والسير - [00:03:16](#)

مما يتعلق بهذا الامر العظيم. وهو امر فتح الحديبية او صلح الحديبية. ثم بعد ذلك بنشوف يعني ما آآ ما جاء في القرآن الكريم مما يخص هذا الامر وما سجله القرآن الكريم وهو في هذه السورة العظيمة - [00:03:33](#)

سورة الفتح آآ يعني صورة حارية ان هي يهتم بها الحقيقة آآ الصورة آآ يكفي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه قال لقد نزلت علي سورة هي احب الي - [00:03:48](#)

من الدنيا وما فيها ان هذه احب اليه من الدنيا وما فيها صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها محبة كبيرة وقلنا ان هو كان يقرأها ويترنم بها. آآ صلى الله عليه وسلم. فكانت السورة لها منزلة كبيرة عنده صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

والحقيقة هي صورة مهمة جدا جدا للمؤمن آآ وصورة يعني نحن احوج ما نكون اليها اه وخصوصا انها بتتناول قضية اه زي ما قلنا مرارا وتكررا لا ينبغي ان ينظر اه لاحداث السيرة على انها - [00:04:26](#)

احداث ماضية انما هي عبر باقية فبتتناقش قضية الحقيقة احنا احوج ما نكون اليها آآ وخصوصا حتى في مثل هذا الزمان الذي نحيا فيه آآ وفي نفس الوقت يعني آآ يعني فيها امور مهمة وقضايا ضرورية - [00:04:44](#)

يعني اعتقد ان هذه السورة صورة في غاية الاهمية من الناحية البنائية. يعني من الناحية البنائية اه سورة الفتح سورة مهمة جدا جدا.

يعني في ببناء انسان سورة الفتح سورة مهمة - [00:05:03](#)

طيب سورة الفتح من اسمها هي بتتكلم عن آآ الفتح احنا من امبارح عملنا تطواف سريع كده حوالها عشان الناس بس ما تبقاش اه يعني يعني تايهة منا عشان نبقي متابعين معنا - [00:05:17](#)

آآ السورة اسمها سورة الفاتحة. سورة الفتح. طيب وده اسمها في المصاحف والاسم اللي اشتهرت به. يعني ولم يشتهر لها اسم غير هذا الاسم طيب فببساطة هي اسمها سورة الفتح يبقى كده بتتكلم عن الفتح - [00:05:30](#)

طيب ايه هو الفتح بقى اصلا؟ ايه الفتح وآآ وليه اتسمت السورة بهذا الاسم وآآ ايه علاقة الاسم ده بمضمون السورة ده اللي هنحاول نتناوله كده النهاردة. آآ طبعا ده هيحتاج منا ابتداء - [00:05:47](#)

ان احنا الكلمة نفسها اللي هي كلمة آآ فتح خلاص عايزين نشوف هي في لغة العرب ماذا تعني؟ يعني لا ما تشير وماذا تعني الكلمة نفسها كلمة فتح. ماشي فلو شفنا كده يعني سريرا عشان ما نطيلش. لو شفنا مسلا آآ معاجم - [00:06:07](#)

اللغة اللي مهتمة باصول الالفاظ. نبدأ مسلا بمقاييس اللغة. آآ عند ابن فارس. نشوف بيقول ايه على مادة فتح بيقول الفاء والتاء والحاء اصل صحيح يدل على خلاف الاغلاق يبقى فتح عكس اغلقه - [00:06:29](#)

طيب يقال فتحت الباب وغيره فتحا ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء فالفتح والفتاحة الحكم فالله تعالى الفتح اي الحاكم يبقى اذا كل ما في هذا البناء يفتح فالحكم ده يعتبر فتح - [00:06:50](#)

قال الشاعر في الفتاحة الا ابلغ بني عوف رسولا باني عن فتاحتكم غني والفتح الماء يخرج من عين او غيرها والفتح النصر واللاظفار واستفتحت استنصرت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين والانصار - [00:07:10](#)

وفواتح القرآن اوائل السور وباب فتح وباب فتح اي واسع مفتوح طيب ده اه كلام اه ابن فارس اه في مقاييس اللغة طيب نشوف عند الرغب في مفردات الفاظ القرآن بيقول الفتح ازالة الاغلاق والاشكال ازالة الاغلاق والاشكال - [00:07:36](#)

وذلك ضربان مركز بقى احدهما يدرك يدرك بالبصر كفتح الباب ونحوه. وكفتح القفل والغلق والمتاع نحو قوله ولما فتحوا متاعهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء. ركز والثاني يدرك بالبصيرة - [00:08:01](#)

كفتح الهم وهو ازالة الغم. وذلك دروب احدها في الامور الدنيوية كغم يفرج وفقير باعطاء المال ونحوه فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اي وسعنا وقال لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. اي اقبل عليهم - [00:08:21](#)

بالخيارات والثاني فتح المستغلق من العلوم نحو قولك فلان فتح من العلم بابا مغلقا وقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. قيل عن به فتح مكة. وقيل بل عن ما فتح على النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم والهدايات - [00:08:44](#)

التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفتاحة كل شيء مبداه الذي يفتح بهما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل افتتح فلان كذا اذا ابتداء به وفتح عليه كذا. اذا اعلمه ووقفه عليه - [00:09:04](#)

قال اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ما يفتح الله للناس من رحمة وفتح القضية فتاحا فصل الامر فيها وازال الاغلاق عنها. قال تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. ومنه الفتح العليم - [00:09:27](#)

وقوله اذا جاء نصر الله والفتح فانه يحتمل النصر النصرة والظفر والحكم. وما يفتح الله تعالى من المعارف ومن ذلك قوله نصر من الله وفتح قريب فعسى الله ان يأتي بالفتح - [00:09:49](#)

ويقولون متى هذا الفتح قل يوم الفتح يوم الحكم وقيل يوم ازالة الشبهة باقامة القيامة وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه ولبس والاستفتاح طلب الفتح او الفتاح قال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. اي ان طلبتم الظفر او طلبتم الفتح اي الحكم او طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك - [00:10:07](#)

بمجية النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون الله ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام. وقيل خبره من الناس مرة ويستبطنونه من الكتب مرة - [00:10:35](#)

وقيل يطلبون من الله بذكره الظفر وقيل كانوا يقولون انا لنصر بمحمد صلى الله عليه او لا نصر بمحمد صلى الله عليه وسلم على

عبدات الاوثان والمفتاح هو المفتاح ما يفتح به وجمعه مفاتيح ومفتاح - [00:10:53](#)

وقوله وعنده مفاتيح الغيب يعني ما يتوصل به الى غيبه المذكور في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قيل عنها مفاتيح خزائنه وقيل بل عني بالمفاتيح الخزائن انفسها - [00:11:11](#)

وباب اه فتح وباب وباب مفتوح في عامة الاحوال وغلق خلفه وروي من وجد بابا غلقا ووجد الى جنبه بابا فتحا وقيل فتح واسع وقيل فتح واسع تمام؟ ده كلام لطيف - [00:11:32](#)

للاغب الاصفهاني في آآ المفردات بيتكلم فيها عن آآ يعني معاني الفتح آآ وكلها هو بايه اه يعني بيجمعها في ازالة الاغلاق والاشكال. ويبأكد ان فيه فتح يدرك بالبصر وفتح يدرك بالبصيرة. والفتح اللي - [00:11:49](#)

البصيرة قال زي فتح الهم وفتح العلم فتح الهم وفتح العلم. تمام؟ هو كلام نفيس. بل في غاية النفاسة اه في اه في كتاب عمدة الحفاظ هو يعني في الغالب بيتمحور حوالين كلام اه الراغب في - [00:12:09](#)

ماشي اه بيقول ثم يفتح بيننا بالحق ان يحكم ويقضي اه وعن ابن عباس ما كنت ادري ما معنى الفتح حتى اختصم الي فقال احدهما افتح بيننا وهي الفتاحة اي الحكومة. الحكم يعني - [00:12:29](#)

وقوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق احكم وانما قيل للقاضي فتاح لانه ينصر المظلوم والفتح النصر كقوله ان تستفتحوا آآ فقد جاءكم فتح قوله تعالى عند استفتحوا فقد جاءكم فتح وقوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين - [00:12:47](#)

كفروا وقيل لانه يفتح ما اغلق على غيره من الاحكام وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. اي قضينا قضاء محكما وعنا به صلح الحديبية وقيل فتح مكة والمعنى فتحا ظاهرا بركنه فانه من حين اذ كثر الاسلام واتسع نطاقه - [00:13:05](#)

والفتح في الاصل ازالة الاغلاق والاشكال. وهيجيب بقى كلام الايه؟ كلام الراغب في مفرداته تقريبا هو هيبقى نفس الايه آآ نفس الكلام. بيقولوا يعبر عن فتح الفتح عن توسعة الرزق - [00:13:24](#)

وغيرها الى نهاية ويعبر بالفتحان ابتداء الشيء اضع بس والفتح ماء النهر الجاري وفي الحديث ما سقى بالفتح فيه العشر طيب نشوف المعجم الاشتراكي المؤصل الفاظ القرآن الكريم نختم به دكتور جبل - [00:13:41](#)

بيقول اه فتح انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتحة الفتحة بالضم الفرجة في الشاي وناقاة فتوح واسعة الاحاليم وقارورة آآ فتح بضميتين واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف وباب فتح واسع مفتوح ومفتح - [00:13:57](#)

والفتح بالفتح الماء يجري من عين من نبع يعني او غيرها وكل من كشف عن شيه انفتح عنه وفتح الباب وتفتحت الاكمة عن النور او عن النور المعنى المحوري بيقول في الفتح يعني معناه بقى المحوري فرجة فرجة فصل في محيط الشيه نافذة الى جوفه تتيح النفاذة لذلك الجوف بقوة - [00:14:23](#)

اتساع كما هو واضح في الاستعمالات حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وفيما عدا فتح الابواب ومنه او ما ملكتم مفاتحه آآ جمع مفاتيح وهو المفتاح. وكذلك ما عدا فتح المتاع حل - [00:14:47](#)

عقد ما يضمه فتحوا متاعهم آآ هناك فتح اطلاق اطلاق ما هو محتبس ماديا او غيبا حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج ما يفتح الله للناس من رحمة لفتحنا عليهم بركات - [00:15:03](#)

ابواب الخير والرزق من كل وجه. اتحدثون عن ما فتح الله عليكم ليحاجوكم به؟ اي من العلم بصفة النبي صلى الله عليه وسلم. او بما حكم على اسلافكم او بما في التوراة وعنده مفاتيح الغيب اي علم الله بجميع الامور الغيبية واستعارة واستعار للقدرة - [00:15:20](#)

عليها المفاتيح وهي جمع مفتاح بالكسر وهو المفتاح اه لما كان سبب الوصول الى الشيه. وفتحة الشيه اوله اول نفاذه وبروزه والمفتاح الكنز وجمعه مفاتيح ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. ومنه الفتح الحكم - [00:15:40](#)

لانه فصل في القضية وتمييز بينما التبس واشتبك فيها واهل عمان يسمون القاضي الفتح ومن اسمائه تعالى الفتح الحاكم وفتاح المغلقات ومرسل الرحمات. ومن الفتح الحكم ما في الشعراء وسبأ والحديد - [00:16:00](#)

ومنه الفصل يوم القيامة المشار اليه ويقولون متى هذا الفتح اه مم في الاية ثمانية وعشرين وكده في تسعة وعشرين منها بعد ذكره

في خمسة وعشرين منها وقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق هذا دعاء من الانبياء ان يحكم الله بينهم وبين المكذبين فهو دعاء على المكذبين ان ينزل الله بهم نعمته. ولكن - [00:16:21](#)

ان كثيرا من المتصدين في زماننا يقتبسون هذه الاية في افتتاح مشروع او نحو ذلك تيمنا بمعناها حسب ما يظنون وكانها بشرى بالفتح النصر انا فتحنا لك فتحا مبينا. كان صلح الحديبية فتحا بكل المعاني. من اعتراف الكفار بمناداة المسلمين لهم - [00:16:41](#) بعد ان بمناداة المسلمين لهم عذرا بعد ان كانوا يعدونهم صباه الى فتح سبيل الايمان او الامضاء تحت لواء الاسلام لمكة واهلها. وسائر الراغبين في الاسلام الذين كانوا ينظرون الى آآ قوله واهل مكة. وينتظرون مآل - [00:17:00](#) الى الفتح بارسال رحمة الله بما افاض من امر انتشر فيه الاسلام ومن غنائم تلت مواقف الحديبية الى فصل الامور وتبين ان الاسلام بالغ غايته عن قريب. فقد كانت آآ مكة بموقفها قبل الفتح عقدة العقد لانها بلد الله الحرام. ولتمرد اهلها مع ذلك على ذلك الداعي الى الله عز وجل - [00:17:15](#)

وبالحديبية تبين ان تعظيم ذلك الداعي صلى الله عليه وسلم البيت الحرام والبلد الحرام اقوى فهو الصادق. وباتت هذه البلدة المغلقة موشكة ان تلقى او تلقي مقاليدها بين يدي دعوة الله وحاملها صلى الله عليه وسلم. تمام؟ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستحكمون او - [00:17:39](#)

تعلمون او يستنصرون اي به عليهم يقولون اذا دهاهم العدو اللهم انصرنا عليهم او احكم بيننا وبينهم بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اعلمتنا صفته وانه المبعوث في اخر الزمان - [00:17:59](#)

والاستفتاح بمعنى الاستحكام او الاستنصار فيه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وانما الخلاف في مرجع الضمير او الانبياء من الكفار وكذلك الامر فيه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح والخلاف في المخاطبين فان كان الكفار كان جاءكم الفتح للتهكم بهم - [00:18:11](#) والخاصة في سائر ما بقي من التركيب ان الفتح هو الحكم او النصر. اما اخذا من الحكم انه للمؤمنين بنصرهم دائما. واما مجازا من ان المدن كان لها قديما اسوار وكان التغلب يتم بالاستيلاء على ابوابها وفتحها ليدخلها المنتصرون - [00:18:30](#) طيب اذا خلاصة ما جاء في يعني هذه بعض كتب اصول الالفاظ ان المادة اللي هي فتحها ازالة اغلاق واشكال كما اشار آآ الراغب في مفرداته. تمام - [00:18:50](#)

ويعني حولها يتمحور المعنى فالفتح ضد الاغلاق. الفتح ضد الاية؟ الاغلاق. ماشي طيب اللي نريد ان احنا نشير اليه ان الفتح ده هو ضد اغلاق فهو نوع نوع توسعة نوع توسعة. ماشي - [00:19:09](#)

هذا الفتح هذا الفتح قد يكون خير وبركة ورزق. توسعة المراد منه الخير والبركة والرزق اه بازالة بقى الفقر او ازالة الضيق او او الهم او او ازالة يعني الكرب اللي موجود. ماشي؟ اه او نصر على - [00:19:27](#)

يبقى فتح خير وبركة ورزق ممكن يبقى نصابا على الاعداء او غيره. وقد يكون هذا الفتح بايه؟ بالحكم من المسألة اللي مختلف فيها دي فصل فيها ووسع وفتح وكأنه فتح بين هذين المتخاصمين الدنيا مغلقة ففتحت - [00:19:46](#)

قد يكون بالحكم والفصل والقضاء يبقى في اوقاتي يبقى بالنصر والظفر وآآ والخير الذي ينزل واحيانا يكون بالفصل والحكم والقضاء واحيانا يكون الفتح ده توسعة برضه هو بخير ورزق. لكن تكون هذه التوسعة آآ استدراج - [00:20:03](#)

الكلمة اللي قلناها في معاني الفتح امس اشرفنا لمعاني الفتح في اسم الله الفتاح. معاني الفتح حتى الحاضرة في القرآن الكريم. معاني الثلاثة للفتح دي حاضرة اصلا. تمام؟ طيب ما نريد ان نشير اليه ان الفتح آآ قد يكون منه مادي ومنه معنوي. يعني الفتح -

[00:20:25](#)

مش كله فتح ايه؟ آآ مادي يقال يعني انه سمي فتحا قديما كما قال الدكتور جبل لانه وكأن المدن كان لها اسوار فلما كانت آآ تفتح آآ الاسوار دي يبقى خلاص هي هذه المدينة فتحت يعني. ماشي - [00:20:43](#)

آآ لان مثلا غزوة بدر ما تسمى فتحا لانها غزوة اه ولان هما كانوا في خارج ارضهم. انما مسلا فتح مكة يسمى فتح اه فتح خيبر يسمى فتح اه فتحت هذه الاية؟ اه البلاد - [00:20:58](#)

طيب فالشاهد ان هذا الفتح آآ زي ما قلنا هو هو توسعة او ضد الاغلاق. آآ او ان الشيء ده مستعصي على المؤمنين او على الصالحين
باء فتح مادي خلاص؟ ممكن يكون فتوح للبلدان آآ ممكن تكون فتوح جدران آآ - [00:21:13](#)
ممكن تكون فتوح بالاموال والارزاق وغيرها في فتح ثاني بقى معنوي يعني للاسف كثير من الناس لا ينتبه له. وهو ذاك الفتح الذي
سماه سماه الراغب هنا فتح بالبصيرة فاتحون بالبصيرة. والفتح ده ممكن يبقى زوال هم او غم او شيء يشغل الانسان - [00:21:35](#)
يعني حاجة تعباه او ممكن فتح بالعلم والنور والبصيرة وغيرها وده برضو بيكون فتحا ويدخل في الفتح. ماشي طيب اه وكان
حتى يمكن في اذا جاء نصر الله الفتح كان حتى برضه اه القرطبي يشير الى ان الفتح اه منه فتح العلم - [00:21:57](#)
وكان يشير الى ذلك برضه غيره من الايه من العلماء. طيب عايز تقول ايه؟ عايز اقول النهاردة لما نقول ان دي سورة الفتح يا ترى ايه
الفتح؟ الفتح اللي موجود هنا - [00:22:17](#)
يا ترى ده فتح آآ مرتبط بالدروب والبلدان ولا احنا امام فتح مرتبط بالقلوب والوجدان وفتح دروب وبلدان ولا فتح قلوب ووجدان
ماشي طيب آآ هو فتح آآ بلدان - [00:22:32](#)
ولا فتح ايمان فتح بلدان ولا فتح ايمان؟ خلاص ده برضو اللازم ينتبه اليه. يا ترى هتكون ايه ايه الفتح المراد اللي هتتكلم عنه سورة
الفتح هل كما هو يعني متصور يعني احنا لما هنقول احتمالات الفتح - [00:23:01](#)
مثنينا فتحنا لك فتحا مبين او احتمالات كلمة الفتح ممكن تروح لايه الحاجات اللي وصلت بانها فتوح فتح اه سرحة بابية وجت
النصوص بانه فتح او فتح هو؟ قال نعم. ماشي؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)
فوصف بانه فتح وفتح خبير اصيب بانه فتح وفتح آآ مكة اصيب بانه فتح دي كلها ممكن نقول عليها فتوح فتوح عسكرية لو صح
التعبير فتوح عسكرية او فتوح بلدان - [00:23:34](#)
آآ طيب هل فيه فتوح بقى احتمالات وممكن نضيف لها كمان لو ضيفنا مسلا رقم اربعة اللي هو يقال يقال ساعتها ان الفتح تم انتصار
الروم على فارس ماشي؟ آآ يقال انه كان في هذا الوقت او هذا الزمان. ماشي - [00:23:50](#)
لو ضفنا لها الفتوح اللي هتيجي بعد كده مسلا من فتوح بلاد فارس وبلاد الروم مم يبقى دي دي احتمالات الفتح المراد او المشار اليه
يعني خلاص طيب دي كده دي كده فتوح على مستوى البلدان - [00:24:07](#)
مفتوح على مستوى البلدان. خلاص طيب آآ هل ممكن تبقى فتوح على مستوى الايمان؟ يعني مش فتوح عسكرية وانما فتوح ايمانية
وارد لان مثلا يعني من الصحابة زي سيدنا البراء اللي كان بيقول لانكم تعدون الفتح فتح مكة واننا نعد الفتح فتحا بيعة الرضوان -
[00:24:22](#)
يعني الصحاب بالنسبة لهم ده فتح. فتح ايماني فتح ايماني كبير جدا هم في الفتوح البلدان بيفرحوا بيها ويسعدوا ويشوفوها خير
كبير للمسلمين طيب لأ ده فتح ايماني بقى فتح يماني بالنسبة لهم عظيم جدا جدا - [00:24:42](#)
تبقى فتوح تخص الايمان. ماشي؟ مش فتوح بقى تخص البلدان. فتوح ايمانية. مش فتوح عسكرية. فتوح اللي تخص البلدان دي
ممكن تبقى ايه ممكن تبقى الرضوان ممكن تبقى الجنان ممكن تبقى الغفران - [00:24:58](#)
ماشي يبقى ممكن تبقى زي ما شفنا هنا ممكن تبقى الرضوان زي باعة الرضوان فتح ايماني بانسان كنت بقى الجنان دخول الجنان
ممكن تبقى الغفران مغفرة الذنوب وتكفير آآ السيئات وغيرها من آآ الامور. طيب - [00:25:18](#)
ممكن تبقى آآ رضوان ممكن تبقى جنان ممكن تبقى آآ غفران كل ده كل ده حاضر ممكن تبقى امتنان انعام وامتنان امتنان على الانسان
بشيء معين. احسان اليه يعني او نعمة وامتنان عليه - [00:25:46](#)
اه بشيء معين آآ اللي هو نقول عليه اللي هو مزيج ما بين الحنان والاحسان اللي هو الرحمة آآ رحمة الله سبحانه وبحمده للمؤمنين وآآ
وانزل السكينة عليهم وغيرهم من الاشياء - [00:26:04](#)
طيب آآ باء باء فتح الفتح دي لو لاحظنا انها آآ هتقول حاجة مهمة يبقى اللي هو في عندنا دايمنا نقول فتح العلم وفتح العلم فتح
العلم وفتح العلم. فتح العلم بقى اللي بقى الفتوح العسكرية - [00:26:21](#)

وفيه فتح لعلم فتح العلم اللي هو آآ الفتوح الايمانية آآ فتح العلم وفتح الفهم وفتح الهم برضو فتوح الهم ان آآ الله سبحانه وبحمده بيزيل الهم عن العبد ويفتح له هذا الفتح. وده برضو وارد في في معاني الايه؟ في معاني الفتح. خلاص - [00:26:40](#)

طيب اه الصورة هتتكلم عن ايه؟ والله اعلم هتتكلم على انواع الفتوح دي كلها. هتتكلم عن فتوح البلدان آآ لان الحقيقة وفتوح البلدان دي اه هي انما كانت في الاصل في الوحي - [00:27:04](#)

اه وكانت في الشريعة انما تراد لفتوح الايمان حنا ما كانش همنا فتح الدروب والبلدان احنا همنا دائما فتح القلوب والوجدان فتح القلوب بالايمان فتح القلوب بالقرآن آآ احنا ده اصل ان احنا انما كان جهاد السيف والسنان - [00:27:21](#)

آآ لاجل المجاهدة بالقرآن اه يعني انما كان جهاد السيف والسنان لاجل مجاهدة الحجة والبيان بالقرآن فده كان المراد وده ده الاصل في الفتح يعني طيب آآ ولذلك الفتوح آآ فيه منها فتوح عمرانية ومنها فتوح ايمانية - [00:27:49](#)

فتوح عمرانية وفتوح ايه؟ ايمانية فاحنا يكون عندنا فتح ايماني ويكون عندنا فتح عمراني فتح العمران فتوح العمران اللي هي فتوح البلدان فتوح الدروب والبلدان. وفي فتوح ايمانية فتوح تخص بقى القلوب والجنان او القلوب والوجدان - [00:28:10](#)

فتوح تخص القرآن فتوح علم وفتوح فهم وغيرها من الفتوح وبناء عليه وبناء عليه هنشوف هنا انواع دي كلها من الفتح بتتكلم عنها السورة والصورة بتشير لمعاني آآ ضخام ومعاني عظيمة جدا - [00:28:31](#)

اه بتشير ان الانسان المؤمن اذا اراد ان هو آآ يفرح آآ هيفرح بانهي فتح. يا ترى يفرح بس بفتوح البلدان وفتوح الدروب. الفتوح العمرانية ولا يفرح بالفتوح الايمانية طيب هو همه الاكبر يا ترى الفتوح الايمانية ولا الفتوح العمرانية - [00:28:49](#)

وده هيفرق بقى لان سورة الفتح بتعلق على صلح ده به. يعني الصلح ده به بيدو للوهلة الاولى ما حصلش الفتح العمراني. احنا للوهلة الاولى ما احنا اصلا الصحاب ما دخلوش مكة - [00:29:14](#)

هم ما دخلوهاش اصلا فاتحين. يعني ما دخلوهاش معتمرين فضلة ان هم يدخلوها فاتحين اصلا فعلى مستوى الدروب والبلدان او على مستوى العمران هم كأنهم ما فتحش لهم رغم ان هم في الحقيقة في الحقيقة تلك الفتوح السلمية لو لو صح التعبير او تلك الفتوح اللي المفترض - [00:29:28](#)

الصلحية ماشي؟ دي فتوح اقوى من الفتوح العسكرية واهم مفتوح العسكرية لان يا جماعة اللي بييجي بالرفق ما ما نحاولش نجيبه بالعنف واللي بييجي باللين ما نحاولش نجيبه بالشدة واللي ييجي بالسلم ما نجيبهوش من الحرب بالحرب حتى بقى اعداءنا - [00:29:51](#)

يعني ده الاصل اصلا وان جنحوا للسلم فاجنح له وتوكل على الله يعني فكرة ان احنا اصلا احنا مش مش ناس بقى متعطشين للدماء ويحصل لنا مدمنين حروب والكلام ده كله لآ احنا ناس اصحاب الرسالة - [00:30:15](#)

وفكرة الاستبقاء على الناس فكرة مهمة جدا بالنسبة لنا يعني هنشوف هنا مقاصد ربنا عز وجل اتكلم عنها في مسألة ليه هنا؟ ليه هنا؟ الفتح ما كانش اه ما كانش بالايه؟ اه يعني بالحرب او بالقتال انما كان فتح بالصلح - [00:30:31](#)

تنفتح بالصلح ليه كان كده؟ ليه ما كانش فتح على مستوى العمران او على مستوى الدروب والبلدان؟ لكن فتح كان على مستوى الايمان فتح كبير جدا جدا على مستوى القلوب والوجدان - [00:30:53](#)

فتوح اعلم وفتوح فهم وفتوح هم كبيرة جدا يعني سبحان الله يذكر في السورة وزي ما قلت يمكن دي من الاحداث اللي او من الاشياء اللي اختصت بها السورة ولعلها يعني ما تمتش الاشارة لها بوضوح في كتب السير. ولولا - [00:31:10](#)

رجال المؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. ماشي اه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لو لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم - [00:31:24](#)

ليدخل الله في رحمته من يشاء. لو لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليم يعني مثلا الاية دي بتشير لنقطتين. نقطة واضحة جدا وبينت النفوس في اولئك بالكافرين في مؤمنين - [00:31:44](#)

والمؤمنين دول لو ان واحد واحد منهم يراق دمه بغير حق خطأ لا الموضوع يستحق ان المؤمنين يرجعوا ما يدخلوش اه مكة

بالصورة دي ما يدخلوش في سرعة مع قريش - 00:32:00

واحد بس؟ اه واحد بس اه اه امرأة امرأة رجال منا ونساء مؤمنات دي نقطة مثلا اهي ممكن ما تكونش في الحسبان آآ ولزلك حتى ربنا يقول ايه؟ يقول فعلم ما لم تعلم. فجعل من دون ذلك فتحا قريبا - 00:32:18

آآ مثلا من الحاجات اه ليدخل الله في رحمته من يشاء بعض العلماء اتكلموا في ايه؟ اتكلموا في ان في اصلا اب اولئك الكفار مؤمنين هيكون فيه مؤمنين ودي اصلا اصلا ده الاختيار اللي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء اصلا - 00:32:37

يعني اللي اختاره مثلا عند عودته من الطائف النبي كان قدامه فكرة ان هو يا قريش تستأصل. لكن النبي يعلم ان هم معادتهم نفيسة جدا لكن يعني بقى حمية الجاهلية آآ لكن يعني الحي لا يطرب. ايه الحسد؟ وجود صناديد معينين هم - 00:32:57

ما اللي بيحولوا بينهم بين الكلام ده يعني احنا بنلازك كده ان قريش آآ يعني آآ كل شوية اذ عنها بيزيد بيزيد وقربها من الاسلام بيزيد ايه؟ مع بعد الصناديد. يعني ربما الاسلام بيزيد مع بعد الصناديد. صناديد قريش واللي بيحصل لهم وبيموتوا واللي بيروح واللي مش

عارف - 00:33:17

بيقتل يعني فده بيايه ده بيفتح الاجواء وببهيأ الاجواء اكثر بالنسبة للمؤمنين في المسألة دي او بالنسبة قصدي للمكيين في المسألة دي. فهم في اصلهم يعني لكم ان تتصوروا. لو ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ساعتها ودار قتال - 00:33:37

ومات فيه خالد بن الوليد وومات فيه عمرو بن العاص وومات فيه عكرمة بن ابي جهل وومات في عثمان مات في كل دول الناس دي سبحان الله ربنا فتح على ايديها يعني مسلا سيدنا خالد انظروا الى الفتوح التي فتح الله سبحانه وبحمده على يديه. انظروا لسيدنا

عمر آآ عمرو بن العاص - 00:33:52

مصر وفلسطين مثلا من البلاد التي فتحها عمرو بن العاص عمان من البلاد التي فتحها عمرو ابن العاص صلحا يعني يعني تخيلوا البقاع دي من بقاع المسلمين. هذا الانسان يجعله الله سبحانه وبحمده سببا في الخير ده. انا كنت دايم اقول كده احنا كمصريين

مدينين لسيدنا - 00:34:09

عمر بن العاص اهل فلسطين مدينين لسيدنا عمر ابن العاص مدينين لهذا الرجل اه اللي سبحان الله الله استبقاه استبقاه يعني لهذا الامر سيدنا خالد ابن الوليد انظروا الى ما فعل خالد ابن الوليد - 00:34:28

الفتوح اللي الروم فتوح بلاد الروم دي بلاد الروم اقوى الممالك حينها. يفتح الله آآ على يدي خالد بلاد الروم وغيرها بقى كتير كتير بكتير فسبحان ربي يعني ده غير بقى حاجات تانية يعني مش مش هنقدر نتكلم فيها بعض العلماء يقول يدخل الله في رحمته من

يشاء ان ربنا عز وجل برضه - 00:34:44

ويريد انه يرحمهم ويعطيهم فرصة تانية وبمهلهم. بل ان حتى في فتح مكة النبي صلى الله عليه وسلم انا على الصحيح انه دخلها صلحا يعني فتح مكة ما كانش فيه قتال وما كانش وما كانش وما كانش - 00:35:05

فبرضو النبي صلى الله عليه وسلم دخل برضه يؤثر السلم قدر طاقته. وده بعد ربما ما يكونش منتبه له. ان النبي وهو طالع عمره وحريص على العمرة وحريص على السلم ومهما يستفزه حريص النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الامر - 00:35:18

ده مسلا مقصد ربما ما يكونش متبدي للبعض. خلاص وده فتح ده في حد ذاته فتح يعني تلك النفوس التي تم الابقاء عليها او تم استبقاؤها اصلا في الاسلام الاسر الاسر. ليه ليه الاسلام فيه اسرى؟ ليه فيه اسرى - 00:35:33

يعني ليه في اسر في الاسلام؟ حد يقول يا عم لأه بقى ما يقتلوهم طب بياسروهم ليه هو بيدي له فرصة بيعطيه فرصة لعله يؤوب لعله يتوب الى رشده طب مثلا بيدخل مدينة ليه ليه الجزية - 00:35:50

طب ما ممكن يقتلهم بقى زي ما بيعملوا كل يعني كل من هم خلاف المسلمين بيعملوا كده اقتلهم ويعمل فيهم ويمثل بهم. ليه مجرد انهم يدفعوا الجزية ببقوا امين وتموت على حكم المسلمين؟ برضه مش مراد ان هم مش مراد فكرة الجزية ولا المال اللي بيبجي من

وراها وشمال هيغني - 00:36:07

المؤمنين يعني لا بس الفكرة كلها فكرة ان دول يعطوا فرصة يشوفوا المسلمين اتعاملوا مع المسلمين احتكوا بالمسلمين نشوف

الاسلام فهو يبسلموا وده حقيقة ده اللي كان بيحصل. البلاد اللي هي كان هيدفعوا جزيرة ومش عارف ايه. كان عدد كبير منهم يبسلم
[00:36:23](#) -

عدد كبير جدا منهم ببسأل الاسرى اللي كانوا بيقفوا مسلا في ديار المؤمنين كان معزمهم ببسري معظمهم ببسلم ده احنا لغاية النهاردة
وشوفوا بقى الاسلام يعني قد ايه المسلمين للاسف يعني مقصرين بس كتير من غير المسلمين لما ببيجوا يشتغلوا في بلاد المسلمين
ويقعدوا يتعاملوا مع المسلمين يحتكوا - [00:36:42](#)

معهم فترة مع بعض المسلمين سبحان الله ببسلموا كتير جدا فعلا ببسلم سبحان ربي ده يراد هذا يراد ماشي اه لا يراد ان هو يعني اه
يستأصل شأفته الابقاء على الناس والصبر عليهم اولى من ان احنا بقوا يعني ان هم يروحوا يعني احنا نتمنى للناس الهداية نتمنى
للناس - [00:37:04](#)

ده اه بل بل يقال اصلا ان قريش كان جزء من مشكلتها مش بس الحمية يعني قريش ما كتش قلقانة بس من قصة ان العرب تتحدث
ان محمد دخل آآ عنوة او دخل آآ ضغطة آآ يعني - [00:37:30](#)

رغما عنهم يعني ما كاتش دي بس مشكلتهم عندهم مشكلة تانية مشكلة ان اهل مكة نسائهم واطفالهم والناس اللي فيهم هيشوفوا
الف وربعمية انسان من طراز خاص هيشوفوهم وطوافهم المميز - [00:37:48](#)

هيشوفوهم بصالاتهم المميزة هيشوفوا ناس مختلفين فعلا مختلفين جدا جدا مش ناس زي اللي هم متعودين يشوفوه والا مسلا
قريش ما كان ببيجي القبائل تطوف وقريش كان الموضوع ده شاغلها جدا ليه؟ يعني ما عادي ما كانت بتيجي ناس تطوف وايه
المشكلة يعني - [00:38:09](#)

يخشوا يطوفوا وهينعشوا الاقتصاد بتاعهم شوية وبمشوا يعني نزرنا نزرنا ما فيهاش مشكلة. نزرنا هي ما فيهاش مشكلة بالاضافة
طبعاً للحامية الجاهلية اللي كانت عندهم بس هم برضو بيفكروا بمنطق ان لا يعني هم بيحاولوا يأخروا على قد ما يقدرنا ان ان هم
يشوفوا يشوفوا الصحاب. ثمامة ابن اثال - [00:38:32](#)

لما راح المدينة يعني ربط في سارية المسجد خرج من عند النبي خد قرار ان هو يبسلم وهو في المسجد بس ما ما حبش يبسلم وهو
مربوط يعني ده رجل سيد وقومه. خلاص ابو العاصي ابن - [00:38:55](#)

لما جه المدينة وقعد الفترة اللي قاعدة دي في الظرف الصعب اللي هو كان فيه. هو جه قبل كده اسير ومر الامر. بس جه في الظرف
الصعب اللي هو فيه - [00:39:13](#)

ايه ده؟ وشاف معاملة النبي صلى الله عليه وسلم وشاف معاملة المؤمنين وشاف ناس مش فارقة معهم الدنيا ولا فارقة معهم الكلام
ده خالص اه رجع واسلم في وسط مكة في وسط مكة اسلم - [00:39:24](#)

فيعني المهم احنا احنا دي نقطة لازم تتأخذ في الحسبان برضه يا جماعة ان احنا احيانا بعضنا كده بتأخده الايه؟ الحماسة والى اللهم
انت يا جماعة اهدأ يعني احنا المفترض المفترض يبقى في القلب تلك الرحمة العصاة المقصرين المفرطين - [00:39:36](#)

يعني لدرجة مسلا في بيوتنا يعني ممكن ربنا يعافينا ويكون واحدة عندها زوج مزعج جدا ومتعب ومش عارف ايه تدعي عليه
وربنا ينتقم منك وربنا يعمل فيك وربنا باللي باقي - [00:39:54](#)

ده يعني ده حتى زوجك واحدة مسلا يكون آآ ابوها مش عارف تاوعها ومقرف ومش عارف وقاسي عليها وشديد. الهي وربنا ينتقم
منك وانا مش هستريحها لما ربنا ينتقم منك طب يعني - [00:40:07](#)

بالهداية واحدة عندها ابن مغلبها وتاوعها جدا تدعي بالهداية واحد عنده زوجة مطلعة عينه ادعي بالهداية يعني فكرة الوصول للحزة
اللي هي بتاعة ازهاق الروح دي ولا مش عارف ايه. ولذلك احنا احنا - [00:40:19](#)

بالنسبة لنا كافرنا فيه امور كده يعني في الشريعة بقى فيها خط احمر يعني ايه بقى فيها خط احمر؟ ما انا لعنت معين على
الراجح ماشي ما نلعننا معين على الراجل. ما اقولش فلان ده ملعون يعني مطرود من رحمة الله. من المسلم من المسلمين. حتى

بعضهم قال - [00:40:37](#)

من من الكافرين. خلاص النبي قال لعن المؤمن كقتله انك قتلته ده خط احمر. لانك بتجزم ليه بانه مطرود من رحمة الله سبحانه وبحمده فانت ما تخشش في دي. طبعا طبعا واشدها الكفر تكفير - [00:40:56](#)

ما لكش ان انت تكفر حد مش انت كفرد انت ما تكفرش حد في حاجة اسمها كفر النوع وكفر العين كفر النوع تقول اه الفال ده كفري والفعل الفلاني اللي بيفعله ممكن يبقى كافر. بس انت عشان تقول فلان كافر دي قصة طويلة بقى. انت مش من حقك ان انت تقول كده - [00:41:13](#)

ليه المفروض بقى في اثبات شروط وانتفاء موانع؟ وطبعا في المسلمين اللي هو الاصل انه مؤمن في خلاف الاصل انه كافر مثل الانباء زي اليهودي والنصراني والبوذي والهندوسي ده الاصل انه كافر اصلا. خلاص - [00:41:31](#)

فما تقولش لا ما اقولش عليك ده كافر اصل ده اصل انه كافر بخلاف الايه المسلم عشان تتكفر مسلم مش مسألة هي يعني ممكن ايوة المسلم ده يكون بيعمل معاصي كتيرة - [00:41:44](#)

اه بيعمل زنوب كتيرة اوي. بيعمل مش عارف ايه. كتير زنوب كتيرة. ممكن تبقى الزنوب دي منها سرقة ومن فاحشة قتله. زنوب كتيرة في النهاية ما تقدرش تحكم انت بكفر - [00:41:58](#)

يعني انت لا تقدر ان تحكم بكفره مش عندك شخص تحكم بكفر لأ الكفر ده قصة تانية وكان يعني اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر في رواية يا فاسق فقد باء بها احدهما. وفي رواية فيها لم تكن فيه والا حارت عليها. احنا حتى منيعا ما ان احنا نقول كلام - [00:42:12](#)

نخش في المنطقة دي خالص ليه لا نزال برضه بنتمنى للناس ما نحاولش نجزم بلعنهم ولا نجزم بكفرهم نحاول ان احنا قلوبنا يكون فيها رحمة لهم وندعو الله لهم ونصبر عليهم - [00:42:28](#)

نصبر عليه نعطيهم الفرصة نصبر عليه. هو برضو في الاسلام في المفترض اصناف المناوئين في حد اسمه ذمي وحد اسمه اه معاهد وحد اسمه مستأمن. وفيه حد رابع اسمه محارب - [00:42:40](#)

حتى في الكفار يعني الكفار كده في ذمي اللي هو النصراني او اليهودي اللي عايش معك في بلدك خلاص لي ذمة آآ حد عايش معك في نفس الارض بتاع بتاعتك وله حقوق معينة متعلقة بعيشه في هذه الارض - [00:42:58](#)

في واحد تاني مستأمن دخل بلدك بعهد امان واحد دخل بجواز سفر تأشيرة خلاص هو صار مستأمن من المسلمين استؤمن من الدولة بتاعتك او استؤمن المفترض يعني استؤمن من من بعض المسلمين فهو في امان في امان - [00:43:14](#)

جاي يا عم زيارة على حد من الناس وجايين خلاص. هو مستأمن ماشي؟ في المعاهد اللي بيننا وبينهم عهد احنا مثلا دولة الفلانية بينها وبين مصر مسلا بينها وبين الدولة الفلانية. مسلا دولة كافرة بينها وبينهم عهد - [00:43:30](#)

يبقى فرضها ان احنا ما نؤزيش افرادها وما يؤزوش افرادنا. يبقى افرادهم بيحوا بلادنا امنين واحنا بنروح بلادهم امنين تمام؟ آآ في بقى اللي هو المحارب. ده المحارب بقى خلاص واحد بيحارب يهود مسلا في فلسطين بيحاربه آآ الصليبيين دول مسلا - [00:43:47](#)

في اماكن تانية من بلاد المسلمين محاربي خلاص محاربي هو محارب فده ده بقى محارب محارب بردو هو انا كشخص كده اجي اقوم اقول ده محارب واعمل قصة لأ الموضوع ده برضو ليه ليه يعني - [00:44:05](#)

اموره في الدين اللي لابد ان تفهم وتفقه. يعني المهم الشاهد اللي انا عايزك اشير اليه ايه ان دي حاجات بقت خطوط حمرا بقى خط احمر لعن المسلم بقى خط احمر تفسيق المسلم - [00:44:20](#)

بقى خط احمر تكفير المسلم بقى خط احمر بقى خط احمر عرض المسلم سواء كان عرضه عرضه على مستوى الابدان او عرضه على مستوى الايمان والوجدان كمان يعني ايه عرضه على مستوى الابدان؟ دمه دمه حرام كل المسلم على المسلم حرام. دمه هو ماله وعرضه - [00:44:34](#)

لزوال الدنيا اهون عند الله من دم امرئ مسلم يراقب غير حق الكعبة انها تنهدم حجر حجر ده اهون عند الله من دم يراقب بغير حق فليه ان انت بتنتهي حياة واحد يا اخي لعل الله سبحانه وبحمده لعلي يا اخي ربنا يهديه ويتوب عليه ويدخل الجنة انت حكمت

عليه يموت في لحظة زي كده وفي وقت زي - [00:45:00](#)

كده باي منطق انت مين؟ انت نصبت نفسك الى طبعا ده غير بقى في الشريعة ناس بيستوجبوا القتل ومش عارف ايه يقولونا طبعا مش بصورة بفرديّة خلاص المهم فالشاهد اصبحت الدماء حرام. اصبح الدم ده حرام. اصبح فيه حرمة تخص الابدان. الدماء -

[00:45:24](#)

مش بس الدماء او الايذاء ضربه مش عارف واحد اتعمل له عاهة مستديمة واحد اتحبس واحد مش عارف ايه. ده برضو لابد ان هو

ينتبه له في الوجدان انه يؤذيه يؤذيه نفسيا بكلام يتقال عليه - [00:45:45](#)

يرمي في عرضه آآ يفتري عليه يؤذيه في حاجات تخص الايمان زي ما قلنا في تكفيره وتفسيره ولعنه فاصبح ان دي حرمة حاضرة

للمؤمن حرمة حاضرة للمسلم كل ده كل ده من مقاصده الكبرى - [00:46:02](#)

ان على قد ما نقدر فتح الباب بين الشخص وبين الواو وبين العودة وبين الرجوع بنتحمل بعض الحاجات الصادرة منه نتحمل حتى

وجود شخص غير صالح في وسط المجتمع ده - [00:46:23](#)

رجاء ان ربنا عز وجل يهديه بايه؟ بالبيئة الصالح اللي حواليه. ومجموع الصالحين الذين حوله. انا طبعا انا ما بتكلمش بقى في

ضوابط وكلام دقيق عشان ده قصة. ده قصة - [00:46:38](#)

يعني لها ضوابطها وكلامها عند العلماء. بس اللي انا حابب بس اشير اليه كاصل عن اصل كبير عام. ان احنا احنا الاصل عندنا الرحمة

الاصل عندنا ان احنا آآ الانسان ده آآ نعطيه فرصة واثنين وثلاثة وعشرة وصلت لدرجة ان ربنا قال وان احد من المشركين -

[00:46:48](#)

استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابغله مأمنه يعني شوفوا الى اي مدى كمان اذ استجارك وان احد المشركين استجارك فاجرته

حتى يسمع كلام الله. ثم ابغله مأمنه يعني ده ده يعني نقاط مثلا ربما البعض لا يلتفت له - [00:47:09](#)

فان انت تدي فرصة تدي فرصة ان الشخص ده يسمع او يصله هذا الامر لان في الحقيقة معظم الناس آآ سمعت عنك اكثر مما سمعت

منك واحنا مسلا كمسلمين سمعوا عنا اكثر مما سمعوا منا - [00:47:30](#)

للاسف يعني آآ يعني لسة انجابات قص يعني كلام اتقال كده كتير فهو يعني كلام آآ واقع موجود مش مش هننكره ولا نكتمه في

صورة ما واصله صورة مشوهة المهم يعني فالشاهد ان فكرة آآ ده ما لوش دعوة باعتقاد - [00:47:47](#)

يعني انا عارف يعني اعتقد ان النصراني ده كافر اعتقد ان اليهودي ده كافر وكده. وفيه عقيدة اسمها الولاء والبراء. لو طبقناها

هيسلموا. فلما تصور ان احنا لما نتخلى عن مبادئ الولاء والبراء بقى وكده بقى هم هيبقوا مبسوطين بالعكس - [00:48:07](#)

بالعكس احنا بنبان متميعين وبنبان حاجة الناس ما لناش مبدأ لنا اصل ولا لنا اي حاجة لا لا تطى لان الحمد لله عقيدة الولاء والبراء

ما بتؤذيهمش في حاجة. يعني ما تؤذيهمش في ايه؟ عقيدة الولاء والبراء بتقول لي انك تسطو على على ماله. ولا تقول لي انك تؤذيه

في بدنه - [00:48:23](#)

ولتؤذيه في لا الحمد لله رب العالمين احنا الكلام ده اصلا فيه نهى احنا منهيين عن كده اصلا بالعكس احنا مأمورين بحسن المعاملة ولا

تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن. وقولوا للناس حسنى. احنا مأمورين بكده الحمد لله. فلو طبقت عقيدة الولاء والبراء -

[00:48:38](#)

كما هي كما اوصى الله بها صلى الله عليه وسلم كما طبقها الرسول صلى الله عليه وسلم فالشاهد ان ده يعني فتح ابواب الرحمة

واستيعاب الناس وكلام من ده كله حاجة مهمة جدا. بس كل ده برضو ما يكونش على حساب - [00:48:55](#)

ما يكونش على حساب الاعتقادات الاصول الثابتة المبادئ اللي ما تتغيرش ان عشان بس احيانا بتاخذ الناس بقى الحماسة وتاخذهم

بقى يقول لك مش عارف ايه بقى واعمل ناس الجماعات المسلحة والناس اللي بتقتل او الناس اللي بتعتدي وتبغى وتظلم او تقسد

في الارض - [00:49:13](#)

يعني هذا هذا يعني ليس ليس من اخلاق المسلمين في شئ وليس من اخلاق الاسلام في شئ. تمام؟ طيب بردو ايه اللي خلاني اتكلم

في القصة دي قصة ان الله سبحانه وبحمده امهل قريش - [00:49:34](#)

يعني سبحان الله لو تذكره من اول من اول فتح ايه؟ يا سبحان الله! اللي ماتوا السبعين اللي ماتوا في بدر كانوا الصناديد. سبحان ربي صناديد وكأن ربك بيهياً الايه الزروف للناس دي الصناديد فعلا اللي ماتت في بدر - [00:49:48](#)

وحتى في احد يعني بكده يعني معركة على استحياء كده وجريوا بسرعة وبتاع ومش عارف ايه بس برضه ما كتش فيه صناديد بقوة قوي حتى بعد كده لما كان في وعد - [00:50:04](#)

ببدر في بدر الصغرى حاولوا يتحاشوا القتال على قد ما يقدروا. آآ مسلا آآ سيدنا ابو سفيان كان لا يحنه لم يسلم. احنا زي ما نقول كده ان لو صح التعبير جناح الصقور ده بقى مع الف سلامة اللي هو كان في في قريش اللي هم بقى الناس وجناح الحمام هو اللي كان اللي بقى لحد كبير - [00:50:14](#)

يعني الناس اللي هم متعقلين شوية اللي هم نوعا ما قايلين للسنة مش عايزين يخشوا في قصص حتى ابو سفيان نفسه لما لقي نفسه خلاص اوشك بالهلكة بقى في في الاحزاب حز ما يعني متاعه هو ومن معه هو عادوا الليل - [00:50:34](#)

مكة فين؟ يعني الى حد كبير كان ممكن الدنيا كانت آآ افضل كتير اه كمان بقى في مقاصد خطيرة ان مع الوقت الاحتكاك بالمسلمين بيزيد والاسلام بيزيد من حواليتهم وهما نفسهم كما لو كانوا بيحاصروا - [00:50:50](#)

ايمانيا بيحاصروا ايمانيا ده لا شك بيهياً نفوسهم وكان الله يهين هؤلاء الناس. يعني لدرجة اصلا مثلا في اسلام سيدنا عمرو ابن العاص. يقول اصلا يعني في بعض الروايات التاريخية ان سيدنا عمرو بن العاص اسلم على يد النجاش - [00:51:09](#)

يعني ما لقيت النجاشي اصلا. ان هو راح النجاشي وكان صديقا له وخذ قرار من اللي حصل في يقال يعني اللي حصل في مكة طب كده وقال ان هو بقى ما لوش عيش في مكة او بعد اللي حصل ده كله والامور دي. فقال لي رح يعيش عند نجاشي وكان تعاهد مع صاحب له على ذلك. دخل على النجاش فعلا وعاد النجاش - [00:51:26](#)

تكلم معه وقال لي يا عمرو انت رجل عاقل وكذا وكذا. آآ عمرو بن العاص يقول على الحق هو قال نعم هو على الحق. والنجاسة آآ سيدنا عمرو يقال ما اسلم - [00:51:46](#)

ميدو اصلا فسبحان الله يعني هو هربان من الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة وفي الجزيرة وراح هناك لاثيوبيا بلاد الحبشة ويروح لبلاد الحبشة يايه اه يسلم عليه بالنجاش - [00:51:56](#)

ابو سفيان من المواقف الكبيرة جدا اللي اثرت فيه لما راح لهرقل لما كان في فلسطين في آآ في بلاد الشام آآ المفترض هو كان في رحلة من رحلات التجارة وهرقل لما وصلوا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وربما يأتي معنا الكلام ده. لما وصلوا خطاب النبي صلى

الله عليه وسلم فابو سفيان حينها آآ - [00:52:10](#)

المهم اهراق لقل شف يعني ابحثوا لي عن حد من اه من من بلد هذا الرجل او يعرفه. فدخل اه سيدنا ابو سفيان ساعتها وكان معه اكثر من من واحد يعني فهو هرقل وقفه خلاهم كلهم واقفين وراه واخبروا ان هو لو كذب يعني في حاجة او كده هم -

[00:52:30](#)

ايه؟ هيشيروا اليه. خلاص؟ طبعا بقى هرقله مش هيقدر يكذب يعني. ده غير اصلا هم جيحا العربي انفونا من الكذب فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه اضطر سبحان الله! وكان آآ يعني آآ هرقل اضطر آآ ابو سفيان انه - [00:52:50](#)

ردد على مسامعه آآ الحاجات العظيمة اللي النبي صلى الله عليه وسلم يعني شمائله العظيمة. بل هو هرقل بقى رد بعد ما سمع منه كل الكلام ده يقول له قلت كذا وقلت كذا وقلت يعني - [00:53:07](#)

ويقول له كده بشكل واضح والله لان بلغ آآ لان كان الامر كما تقول ليبلغن ملكه ما تحت قدمي هذه هو اخذ هو عرف لان هرقل كان متأله على النصرانية يعني - [00:53:21](#)

فعارف ان فيه نبي بس طبعا بقى اثر كرسيه يعني. ماشي؟ وقال بقى ان حصل قصص كده وهو هم ان هو فعلا يتابع النبي صلى الله عليه وسلم. بس البطارية يا ام علي قصة كده طويلة. المهم يعني. فالشاهد ان الحدث ده نفسه الحدث ده نفسه - [00:53:36](#)

فرق جدا مع سيدنا ابو سفيان لا حتى حتى يعني قال كلام يعني فيما يعني آآ فيما معناه يعني اللي هو ان امر النبي صلى الله عليه وسلم عظم عظم يعني بشكل كبير ان آآ ان ملك الروم يهابه او يخافه - [00:53:52](#)

اه ده امره عظم بشكل كبير جدا في اللحظة دي كانت فارقة جدا مع ابو سفيان. بعد كده ابو سفيان آآ لما جه بقى فتح مكة وسيدنا العباس وسيدنا العباس خده وقعد يوربه الجيوش - [00:54:16](#)

توربه الناس والكلام ده كله فبص لسيدنا العباس وقال قد صار الملك ابن اخيك عظيما يعني ده المهم يعني فالشاهد ان ايه ان الناس دي سبحان الله كان اغلبها بيتهياً للاسلام. بيتهياً مسلا سيدنا خالد ابن الوليد كان مثلا من الاحداث اللي كانت فارقة معه قوي اللي حصل في سورة الحديدية ده - [00:54:28](#)

اللي حكينا عنه في صلاة الخوف ان سيدنا خالد بن الوليد آآ لما خلاص شاف المسلمين صلوا صلاة الظهر وبعدين يعني ما انتبهش للمضارع الا في النهاية انها كانت فرصة سانحة ان هو يغير عليها - [00:54:49](#)

فقال خلاص بقى احنا صلاة سأل في صلاة تانية جاية قال له لا في صلاة العصر طب تمام صلاة العصر بقى تبقى فرصة سانحة في الوقت ده انها زالت صلاة الخوف وصلى المسلمين بالشكل ده - [00:55:03](#)

ساعتها سيدنا خالد قال ان القوم ممنوعون لا دول مش آآ مش معقولة يكون هان. ايه اللي يعرفهم الكلام ده ويعرفهم اللي بيدور في بالنا واللي يدور ما بينا ويخليهم يعملوا كده. ان القوم ممنوعون. يعني مش معقول. ولو هم مسلا هم - [00:55:15](#)

شخصية منتبهين للموضوع ده او يعني كده ما كانوا صلوا الظهر كده لا ده كده فيه حاجة فالحاجات دي كلها بتتراكم عند كل واحد منهم بحيس انا بس بذكر امثلة على ثلاثة في غيرهم كتير يعني تتراكم عند كل واحد منهم علشان في كل بيت - [00:55:31](#)

هز بيت كبير كده مسلا كنا مسلا بنحكي احنا في من كام يوم من يوم او اتنين عن مثلا ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط هي تلك الفتاة العظيمة اه اه صغيرة السن اه سنها اربعتاشر خمستاشر سنة ولا اتناشر تلتاشر سنة كمان كانت من الاعتاق يا دوب لسه بالغة -

[00:55:48](#)

احنا ممكن نقول حداثر نساء البنات بيبلفوا على تسع عشر سنين فدي البنت صغيرة السن دي تسلم وتخرج من من مكة الى المدينة بتهز بتهز بيت من بيوت الكفر يعني بتهزه هزة جامدة جدا. قلنا لما حتى - [00:56:07](#)

الصبح ده يبيع لما ابو ابو بصير راح على سيف البحر او ساحل البحر وبدأ يضم عليه الناس قلنا فيه روايات بتقول ان هم كانوا عصابة من عشرة لاربعين وفيه روايات عند ابن اسحاق ودول من السبعين وفي رواية تقول لهم تلتمية - [00:56:25](#)

هدول اللي قدروا بس يخرجوا ويعملوا طب الباقيين اللي كانوا جوة في مكة عاملين ايه؟ كانوا قد ايه؟ كانوا ازاى باقي الموضوع كان واخذ اتجاه ان ايه يعني وكان لو صح التعبير ان مكة بتستوي على نار هادية - [00:56:39](#)

فمسلا ده كان مقصد مهم جدا ومقصد عظيم جدا جدا جدا. مقصد مقصد الاستبقاء على هؤلاء الناس والحفاظ عليه. اقصد ان فيه وفي وسطهم مؤمنين واحد منه منهم دمه غالي جدا جدا الامر يستحق ان النبي والصحابة يعودوا. ماشي؟ آآ عشان برضه الكلام ده لازم يتفهم عشان في والنبي - [00:56:55](#)

قال في الاول قال لما حصل اللي حصل مع القصواء ده آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يسألوني خطة يعظمون فيها لا يسألوني خطة يعظمون فيها شف هو هو النبي قال كده. ان اجبتم الي يعني هو اي حاجة يعظموا فيها الله ويعظموا فيها دين الله عز وجل لا اجيب - [00:57:15](#)

اليه يعظمون فيها حرمت الله الا اجبتم اليه هيعظموا حرمت ربنا لا اجيبهم فاي خطة اتفاه صلح وده خدوا بالكم بقى وده هياخدنا لمقصد ثاني مهم جدا. وحكمة عزيمة من حكم الحبيب صلى الله عليه وسلم. الا وهو ايه بقى؟ الا وهو ايه - [00:57:37](#)

ده لما يشاع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة. دي سمعة كويسة جدا للمؤمنين ان النبي كان على مشارف مكة وهم بدخول مكة والناس تعلم كتير من العرب عارفين - [00:57:56](#)

قوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه قريش انهكتها الحرب وانه على مشارف مكة وتعظيما للبلد الحرام ما يدخلهاش مقاتلة ويؤثر

الصلح مع قريش حد هيقول لي طب ما هو بعد كده في فتح مكة دخل لأ. في فتح مكة لما دخلها سبحان ربه قدر الله المقادير وسبب الاسباب وده هيبجي بعد كده معنا هنا في الايات - [00:58:12](#)

ان ايه؟ ان قريش تغدر هي وبنو بكر بنو بكر لما يقتلوا خزاعة في داخل الحرم في داخل الحرب. وقريش تعينهم على ذلك. وبينهم وبين المؤمنين عهد يعني بني بكر تعمل كده وقريش تساعدهم وفي داخل الحرم - [00:58:38](#)

فكده سقط سقطت قريش في الجزيرة العربية كلها واجب على النبي صلى الله عليه وسلم يروح ينصر خزاعة والا ستنزل مكانته من اعين العرب فالنبي دخلها بصوء وضع طبيعي جدا - [00:58:59](#)

انما دلوقتي دلوقتي قريش في نفسها والنبي صلى الله عليه وسلم جاي في الف وربعمية شخص وداخل عليها والناس تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدر ان هو يدخلها - [00:59:15](#)

وان هم لما هم انه مش عارف ايه والبايعه وبيعه الرضوان وكزا وكزا وقريش والعرب يعلمون ذلك. ويشوفوا النبي صلى الله عليه وسلم رجع معظما للبيت. معظما للبلد الحرام. معظما - [00:59:27](#)

الصلح ومؤثرا للصلح ده في حد زاته بيزيد من من اطمئنان العرب للنبي صلى الله عليه وسلم. وبيزيد من تعظيم العرب للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ده هيكون مهيب - [00:59:43](#)

لفتوح الايمان اللي جاي بعد كده فيكون مهيب لتلك الفتوح موطى له ان كثير من من الناس اللي هيوصلهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ما كان بينه وبينهم ان هو خلاص على مشارف قريش. والنبي صلى الله عليه وسلم رغم ان هم التمانين اللي هم آآ ارادوا اللي غار على المسلمين دول. وقريش حاولت - [01:00:00](#)

بكل ما اوتيت من قوة والنبي صلى الله عليه وسلم ملتزم ملتزم آآ كلمة التقوى النبي صلى الله عليه وسلم بابيه وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم ملتزم اعلى قدر من ضبط النفس - [01:00:22](#)

ملتزم اعلى قدر من ضبط النفس في وسط كل الاحداث اللي بتحصل دي وفي وسط كل المشكلات دي نبي ملتزم اعلى قدر من ضبط النفس بلا شك ان صداه وانعكاساته تبقى كبيرة جدا وضخمة جدا على الجزيرة العربية - [01:00:38](#)

وقد كان فعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم الكلام ده آآ ما اعطاش بس للمسلمين حضور سياسي او حضور استراتيجي قوي ان هم صاروا ندا يعني وخلاص بقى هم بيحالفوا قريش امنع قبيلة واقوى قبيلة في الجزيرة العربية. آآ لأ مش بس كده في الحقيقة آآ هو - [01:00:55](#)

بيدي بعد تاني انه حد بيتعامل من شوية وهم كانوا على مشارف يدوب ما مرتش سنة كانوا على مشارف بلاده في المدينة يريدون استئصال شأفتي وقد تحزبوا عليه. والنهارده هو على مشارف بلادهم ويلتزم بكلامه معهم وما يتجاوزش آآ - [01:01:17](#)

الحد اللي هو اتفقوا عليه ويعود رغم ان دي لم تكن مسألة هينة عند العرب. ينحر الهدى اللي معه ويتحلل ويعود هو واصحابه كان امر صعب جدا. لكن كان وراه حاجات عظيمة. وكان وراه فتوح كبيرة جدا جدا جدا - [01:01:37](#)

دي بعض الملامح اللي اللي مسلا يعني ينتبه اليها في المسألة دي عشان بس ما نتصورش دايم ان الفتوح هي فتوح آآ البلدان اه الدروب والبلدان او فتوح العمران. لأ اه الفتوح العسكرية لأ في فتوح تانية ايمانية. في فتوح وجدانية - [01:01:56](#)

في فتوح للقلوب والوجدان فتوح القلوب دي مهمة جدا يعني لا تقل اهمية بل اصلا هو الاصل. الاصل احنا نريد ان احنا نفتح القلوب بالاسلام نريد هذا النوع من الفتح. طيب لو لو لو شفنا لو نظرنا للفتوح اللي حصلت في الحقيقة آآ وحبينا نعددها كده - [01:02:17](#)

صورة سورة الفتح زاخرة بالفتوح زاخرة بكل انواع الفتوح حقيقة اما نيجي نبص كده للفتح هي زاخرة بكل انواع الفتوح. في الحقيقة في الحقيقة هي مش هتكون زكرت لنا انواع فتوح وبس. لا مش بس انواع - [01:02:38](#)

بس الحقيقة آآ في رأيي انها كمان هتكون ناقشت قضية الفتح دي يعني مسلا آآ مسألة الفتح والفتح والكلام ده جاء في القرآن طبعاً لا شك آآ مسلا سورة النصر او لما فيها اذا جاء نصر الله - [01:02:57](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله فوجا فوسبح بحمد ربك واستغفروه وكان توابا. وتتكلم على حد كبير على آآ يعني واجبات ما بعد

الفتح. لكن كيف يحصل الفتح مين هو الجيل الفاتح - [01:03:12](#)

مواصفات الجيل الفاتح ده ايه سورة الفتح بتناقش الكلام ده بتناقش الفتح من ناحية اسباب الفتح نفسها يعني كيف يعني كيف يحصل هذا الفتح بتناقش الفتح من ناحية مراحل الفتح. بتكلمنا عن سور الفتح المختلفة. علشان برضو ما يعني اه زهننا ما ما يغلقش

- [01:03:24](#)

على نوع واحد من الفتح او تصور واحد للفتوح برضو بتكلمنا عن عن سور الفتح آ بتكلمنا عن اسباب الفتح بتكلمنا عن عن سور

الفتح بشكل آ بشكل واضح يعني. آ - [01:03:48](#)

اتكلمنا في الحقيقة عن مقومات الفتح ده. يعني ايه ايه المقومات اللي هي لو حاضرة آ بييجي الفتح ويحصل الفتح في رأيي انها

بتسدد العديد من المفاهيم آ المتعلقة بالفتح يعني آ وخصوصا زي ما قلنا ان الفتح له له صور وانواع - [01:04:05](#)

كثيرا في رأيي انها بتنبه برضو بتنبه على على ثغرات اه كعادتي يعني تعليق القرآن على احداث السيرة بتنبه على ثغرات بتنبه على على تهديدات بتنبه على اخطاء وزلات الحاجات دي تحول بين المؤمنين وبين الايه؟ وبين اه الفتح. اه الصحابة هنا عاشوا اه ازمة من

طراز اخر. ازمة من نوع ثاني. سبحان الله في الاحزاب - [01:04:26](#)

الازمة اللي عاشوها الصحابة كانت ان هم في داخل مدينتهم ومحاصرين من كل جانب وازمة خوف شديد المرة دي ازمة مش خوف

بقي ازمة حزن شديد جدا ان هم يقدرنا - [01:04:54](#)

ولكن طلب منهم ان هم يكفوا ايديهم. سبحان الله ازمة من نوع ثاني خالص. هناك يدخلهم الهم والحزن والخوف ولذلك كنت

بقول سبحان الله الصحابة حجة الله على خلقه. الصحابة مروا بكل حال. مر في اوقات ان هو نفس الشخص اللي مطالب بالانضباط

الشديد جدا - [01:05:08](#)

جدا جدا والتزام الوحي وما جاء به الوحي وتقديم الشرع على الطبع وتقديم الهدى على الهوى في وقت الخوف الشديد جدا جدا

المحذق به من كل جانب هو نفس نفس - [01:05:28](#)

الشخص سبحان الله اللي هو اللي هو مطالب في حالة تانية خالص ان هو يعمل ايه؟ يسيطر على حزنه ورغبته الشديدة في حاجة

هو يرى ان هو يقدر عليها يتحكم في نفسه يسيطر على الكلام ده ويقبل وضع معين هو ربما للوهلة الاولى يبدو له يعني عكس ما

يريد - [01:05:45](#)

عكس ما يتمنى اه يسيطر على الحزن والحزن والهم والغم ده ولذلك يمكن سبحان الله اه سورة الفتح نفسها الفتح ذاته في حد ذاته زي

ما قلنا بقي على يمكن الكلام اللي اشار اليه الراغب اه فيه فيه فتح - [01:06:09](#)

فتح البصيرة اللي هو منه فتح ايه؟ فتح فتح زوال الهم وقلنا فتح زوال الهم وفتح الفهم والعلم فتح سورة الفتح فتحت على على

النبي والصحابة فتح زوال الهم اجهزت على الهموم - [01:06:27](#)

اجهزت عليهم من دي. سبحان الله! اجهزت على الهموم الحاضرة واجهزت على الهموم الايه؟ المستقبل ان شاء الله يعني خلاص ادت

المسلمين خريطة لغاية الاخر واجهزت عالهموم الحاضرة والحاجات اللي كانت موجودة - [01:06:46](#)

آ كان فيها فتوح الفهم والعلم ان الصحابة فهموا حاجات كثيرة واتعلموا دروس خطيرة جدا جدا اتعلموا دروس خطيرة الدروس

دي لا شك سيكون لها ابلغ الاثر في اداء الصحابة بعد كده وفي امور هيتعرضوا لها - [01:07:03](#)

برضو دي من الحاجات اللي هي ايه؟ اللي كانت مهمة لانها اه الصورة وضحت حاجات مهمة كثير في فهمت الصحابة امور علمتهم اه

دروس الدروس دي مكان لهم ان يتعلموها يعني - [01:07:21](#)

بمجرد الكلام. سورة الفتح ناقشت فتوح اه ايمانية على الصحابة زي الفتوح اللي على النبي اصحابه كان فيه فتوح بالرضوان رضوان

الله سبحانه وبحمده عليه كان فيه فتوح بالغفران تكفير السيئات - [01:07:37](#)

كان فيه فتوح الجنان الجنة. كان فيه فتوح بالاجر والاحسان يعني اللي ربنا وعدهم باجور عظيمة ووعدهم بحاجات كثيرة جدا آ في

فوق بل كان في بشريات آ بفتوح اخرى يعني آ في ابواب اخرى من الابواب الايمانية - [01:07:57](#)

كل ده حضر في سورة الفتح كل البشريات دي للصحابة وتلك الفتوح الايمانية آآ كانت حاضرة. فتوح ايمانية في انها كانت في الحقيقة آآ نجاحات كبيرة قوي نجاحات كبيرة. انا النهاردة لما بروح ربنا يمن علي وافتح بلد من البلدان - [01:08:20](#)
انا كأني كنت في اختبار ونجحت طب هم لما ينالوا الرضوان اه كانوا في اختبار ايماني ونجحوا احنا قلنا مسلا الصحابة بعض الرماة اللي هم آآ يعني نزلوا من على الجبل في احد - [01:08:41](#)

هم ربما يكونوا نجحوا لمرحلة ما عسكرية لكن للاسف اخفقوا ايمانيا وتلك الثغرات الايمانية اخطر من الثغرات العسكرية فالثغرة العسكرية بتاعة جبل الرماة ماشي؟ اللي نفذ منها خالد ابن الوليد وهو في الحقيقة لم ينفذ من الثغرة العسكرية وقدر ما نفذ اولاً من الثغرة الايمانية - [01:08:55](#)

لما فتح الصحابة دول الثغرة الايمانية في قلوبهم حب الدنيا والرغبة في المغانم نزلوا فجوا فاتحين الثغرة العسكرية فخلاص حصل اللي حصل ده الصحابة هنا اه برضو نجحوا ايمانيا نجاح كبير جدا - [01:09:17](#)
وده كان نجاح الايماني والفتح الايماني آآ ربما يكون اهم واعظم من الفتح العسكري اصلاً اه الصحابة نجحوا في اه يعني لما نيحي نبص برضه نجح في في اختبارات كثيرة متعلقة مسلا بتعزيز الرسول صلى الله - [01:09:33](#)
وسلم وتوقيره مم الايمان به في البيع نجحوا في الحاجات دي كلها الصحابة تجلت تجلت يعني وكأن يعني مش عارف حسيت انها كأن السورة دي بتدي بشرى بان استوتوا وخلص - [01:09:50](#)

يعني محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار بانت اوي نجحوا في الاختبار ده رحماء بينهم نجحوا في الاختبار ده بشكل واضح جدا شفناها تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلاً من الله ورضوانه - [01:10:12](#)
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطاً فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيبز بهم الكفار. واعاد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيماً - [01:10:28](#)
وكأنها كانت بشرى للصحابة بالاستواء. ده خلاص هم استوتوا اه يعني فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيبز بهم الكفار الصحابة وصلوا للحالة دي الحقيقة حالة مبهرة انبهر عروة ابن مسعود الثقفي بالصحابة لما رجع ويحكي عنهم حاجة مبهرة - [01:10:50](#)
ان انت الف وربعميت شخص آآ يتبايعوا على الموت مستعدين دون ادنى تلكؤ. حاجة مبهرة فكأنها كانت بشرى بالوصول لهذه الحالة من الاستواء كف الله سبحانه وبحمده الايدي عن الصحابة في الوقت ده. حفظ الله عز وجل دمائهم. الدماء الغالية دي الناس اللي هم اللي بالحالة دي لان الله يعدهم لامور - [01:11:11](#)

آآ اخطر واكبر بعد ذلك كانت فتوح من فتوح مهمة اه ايمانية كانت فتوح وجدانية للصحابة الاشياء اللي فرحتهم دي زي ما قلنا سيدنا البراء يقول انكم تعدون الفاتحة فتح مكة نعد الفاتحة ايه؟ آآ فتحة بيعة الرضوان - [01:11:33](#)
كانت فتوح وجدانية للصحابة بايه هم كانوا وجدانيا آآ الهم اللي زال عنهم سيدنا عمر آآ كما جاء فطابت نفسه. لما النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه السورة فدعاه - [01:11:52](#)

فقرأ عليه فقال يا رسول الله اوفتح؟ قال نعم. قال فطابت نفسه طابت نفسه وطابت انفس الصحابة بهذا الامر وحتى فيما صح ان هم لما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم هنيئاً مريئاً يا رسول الله كذا. طب احنا ايه؟ فنزلت الايات اللي هي ربنا يببشرهم ويثني عليهم. وايات آآ - [01:12:05](#)

برضه بيعة الرضوان. لقد رضي الله عن المؤمنين فكان فتح وجداني خطير جدا جدا فتحة عزيمة على مستوى الوجدان فتح عظيم على مستوى القلوب للصحابة محتاجين تمحيص كانوا محتاجين تمحيص اختبار من نوع ثاني خالص. عشان القلوب دي تتزكى تماماً تماماً تماماً ولا يكون فيها شئ - [01:12:24](#)

نخلص على كده فتوح عزيمة على مستوى القلوب وفتوح عزيمة على مستوى الوجدان وفتوح عزيمة في ابواب الايمان. ويكفي بس ايه؟ ليزدادوا ايماناً مع ايمانه يعني ده كفاية الفتح العظيم ده هو الذي انزل السكينة السكينة في قلوبنا يزداد ايماناً مع ايمانه -

[01:12:44](#)

اه زيادة الايمان اللي حصلت لهم دي اه زي ما قلنا بقى زيادة الايمان وزى ما قلنا الرضوان والغفران والجنان والاجر والاحسان. كل كل هذه الفتوح الايمانية التي حصلت لهم - [01:13:05](#)

فتوحة لما نيحي نروح نبص بقى على فتوح العمرانية وفتوح الدروب والبلدان لا كان فتح بدون بدون ما خسروش حد من المؤمنين اللي في مكة آآ ادوا نفس ادوا قريش فرصة ان في الفترة دي اصلا من الفترة دي لغاية فتح مكة هيسلم ناس - [01:13:22](#) هيسلم هيسلم عمرو بن العاص وهيسلم خالد ابن الوليد وهيسلم كثير من من قريش هيسلم ناس كثير في الفترة دي فادوا فتح فتح فتح ليهم الباب تخيلوا لو دخل المسلمين ساعتها وقتلوا مسلا من قتل وحصل ما حصل هنخسر قد ايه - [01:13:40](#) ايه من دماء الصحابة الزكية الغالية؟ وكان في ميين من قريش هيموت وكان طب ما ده ما كانش الصح ولا كان الاحسن يعني لم يكن الافضل في هذا الوقت آآ يشوفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم التزام ويشوفوا منه برضه خلق آآ هيبقى له معنى بعد كده خلاص - [01:14:00](#)

آآ وخصوصا بعد كده بعد ما يروح المؤمنين بقى يروحوا بقى بوضع افضل واكمل النبي هيروح بعدد اكبر وهيقعدوا تلت ايام هتترك اثر ضخ جدا في مكة ما سمي بعمرة القضاء - [01:14:18](#) ده هذا سيذكر اثرا ضخما في مكة. ونبقى نتكلم على فلما تتشاف كده يعني يمكن آآ سورة الفتح تتجلى اول الاوساط بيتجلى قوي بمناقشة ما بعده يعني ايه اللي حصل بعد كده - [01:14:32](#) عشان نشوف عواقب الكلام ده عشان ندرك قد ايه هو فتح. نشوف فعلا الفتح القريب. نشوف المغانم الكثيرة فعلى مستوى الفتوح والبلدان الفتح ده كان كان ايه؟ كان هو فاتحة فتوح جاية بعد كده - [01:14:46](#) فاتحة آآ خيبر فاتحة فتح مكة الفتح الاعظم. فاتحة آآ بلاد فارس وبلاد الروم. خلاص آآ يعني هل سبحان الله زي ما بيقلوا كده البلدان آآ هتساقط كده كحبات العقد - [01:15:02](#)

وفي وقت قصير جدا آآ هتبقى الجزيرة كلها دانت للمؤمنين والمؤمنين حاضرين على تخوم بلاد آآ الروم وتخون بلاد فارس وخلاص يعني خلاص كده تبقى الدنيا ايه؟ استتم الامر. واستتب الامر. فكان هذا هو فاتحة الفتوح وبداية الفتوح - [01:15:17](#) فتوح البلدان الصحابة حافظوا على البلد الحرام ده آآ حافظوا على اللي موجودين من القرشيين حافظوا على المؤمنين. حافظوا على اه نفسهم بقى في اه فتح عظيم سياسي واستراتيجي حاضر في الجزيرة العربية آآ ان العرب شافت الصحابة محمد ومن معه اصبحوا كيان خلاص معترف به آآ - [01:15:35](#)

آآ وقريش نفسها بتهدانهم عشر سنين عشر سنين وقريش بتقبل ان هما يدخلوا يعني ده ده في حد ذاته كان فتح ضخم. آآ غير كمان بقى مش مش كده بس السمعة بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم اللي اصبحت - [01:16:01](#) هو والصحابة في الجزيرة العربية. آآ هيهيا بقى في فتوح ثاني زي ما قلنا اليهود نفسهم لما حسوا ان النبي هادن هادن آآ قريش خلاص يبقى هم اللي في الوش دلوقتي وهم اللي باقيين له. النبي صلى الله عليه وسلم اتيح له ان هو آآ يرسل برسائل للملوك وآآ - [01:16:17](#)

آآ والامراء في آآ في اماكن مختلفة يرسل ملوك الفرس والروم آآ يرسل قيصر وراسل كسرى وراسل المقوقس وراسل اصل كل هؤلاء انطلاقة كبيرة جدا جدا على مستوى السياسي او على المستوى العسكري او على مستوى فتوح البلدان وفتوح العمران لا احنا قدام - [01:16:37](#)

وانطلاقة كبيرة جدا. كل هذه كانت فتوح. كل هذه كانت فتوح واكثر من ذلك فتوح آآ بتلك الثناءات التي كانت على الصحابة بهذا الاستواء. ولذلك في رأيي ان هو خلاص كده الصحابة وصلوا بالحالة حالة. حالة ان هم - [01:17:02](#) بقى جيل جيل يستحق ان هو يفتح عليه جيل يستحق انه يفتح عليه اخلاص هذا الجيل اللي حصل والكلام ده. ولذلك انا كنت بقول ان السورة دي سورة عظيمة جدا في لما نقدر نطلع منها دروس - [01:17:18](#) تساعدنا تساعدنا على فتح القلوب اه والوجدان فتحها بالقرآن فتحها فتح ايماني. اه وده محتاجينه احنا جدا يبقى صفات الشخص

الفتاح ده هتكون ايه بالضبط؟ ماشي؟ آآ وعندنا بقى المفترض هنقدر نفهم - [01:17:33](#)

برضو آآ يعني المزالق او المشاكل او الحاجات اللي ممكن آآ يعني لو مش حاضرة فينا ما هنكونش الناس دول او الجيل ده كنا النهاردة بنحاول اه بس نعمل اطلالة برضه على الصورة. بس من زاوية اسمها - [01:17:59](#)

وعلاقة اسمها ده بمضمونها آآ وان اسمها منطبق تماما على مضمونها تتكلم عن الفتح مفهوم الفتح ككل في رأيي آآ طبعا آآ في فتح الحديبية تحديدا. لكن فعلا الصورة حتى لو على مستوى الدروب والبلدان او فتوح العمرانية او العسكرية هي - [01:18:17](#)

على الراجح ما زكرتش فتح بابي بس يمكن فتح نزولها وهي نزلت في الوقت ده. لكن اشارت لفتح مكة واشارت لفتح خيبر واشارت لفتح اه جاية بعد كده في كل يعني تقريبا فتوح كبرى - [01:18:37](#)

آآ جابت في رأيي كمان ما جابتش نوع واحد من الفتح اللي هو فتح البلدان والعمران. آآ ابو الفتوح العسكرية لا جابت في وضوح القلوب والوجدان اللي هي الفتوح الايمانية. جابت انواع الفتوح دي. جابت آآ فتح - [01:18:54](#)

العلم وفتح الفهم وجابت فتح زوال الهم. جابت انواع الفتوح دي كلها. يعني فيعني عرضت للصور من فتوح آآ المهمة جدا جدا جدا. آآ وده برضو حاجة لازم تكون حاضرة ما بين عيننا ان الانسان يفهم برضه ان دي حاجات كلها فتوح مطلوبة. كلها فتوح - [01:19:14](#)

آآ مطلوب ماشي؟ آآ نكتفي بهذا القدر اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. آآ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:19:35](#)

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعا للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - [01:19:48](#)

معتبرا متبعا هديا الاكواب وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك كاوان فالسيرة كانت نبراسا قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [01:20:28](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام - [01:21:08](#)